عرب وعالم

فبراير الجاري..بدء محادثات إصلاح مجلس الأمن الدولي

©Reuters

الأمم المتحدة / 14 أكتوبر / رويترز :
قال مسئولون انه من المقرر أن تبدأ في 19 فبراير المفاوضات بين دول العالم بشأن القضية مثار النزاع الكبير بتوسيع مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة من عضويته التي تضم 15 دولة والقائمة منذ فترة طويلة.
وتتفق معظم الدول على أن المجلس - الذي عكس تكوينه بدرجة كبيرة توازن القوى بعد فترة قصيرة من الحرب العالمية الثانية - يحتاج إلى توسيعه حتى يعكس وقائع الحاضر لكن الاتفاق حول كيفية التوسيع محدود.
ويضم المجلس - وهو مصدر قوة الأمم المتحدة بقدرته على فرض عقوبات ونشر قوات لحفظ السلام - خمسة أعضاء دائمين يتمتعون بحق النقض (الفيتو) وهم الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا وفرنسا والصين.
كما يضم عشرة أعضاء يجري انتخابهم على أساس إقليمي ويمضون ولايات من عامين قبل استبدالهم بآخرين. ولا يملكون حق النقض (الفيتو). وتم تحديد هذا العدد في 1965 بعدما ظل ستة منذ تأسيس الأمم المتحدة بعد الحرب.
وقال مسؤولو الأمم المتحدة إن رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة ميجويل ديسكوتو أبلغ جلسة غير رسمية للجمعية يوم الخميس الماضي بتاريخ بدء المفاوضات بين الحكومات في 19 فبراير.
وبعد أعوام من الجمود بدأ سلف ديسكوتو محاولة جديدة في عام 2007 لتحريك المفاوضات. ومنذ ذلك الحين غطت المناقشات شكل المحادثات بالإضافة إلى عدة مقترحات لتوسيع المجلس.
وذكر دبلوماسيون انه من المتوقع أن تعقد المفاوضات على الأقل في البداية بين خبراء من بعثات الدول الأعضاء بالأمم المتحدة والبالغ عددها 192 . وقالوا إنهم في انتظار خطة عمل من ديسكوتو في الاجتماع الافتتاحي بشأن الكيفية المحددة لنظام المحادثات.
وكان مؤتمر قمة عالمي قال في عام 2005 إن إصلاح مجلس الأمن سيجعله «أوسع تمثيلا وأكثر كفاءة وشفافية وبالتالي يحسن بدرجة أكبر فعاليته وشرعية وتنفيذ قراراته.»
لكن العديد من الدبلوماسيين يعتقدون أنه لن يكون هناك نتيجة عاجلة للمفاوضات بسبب الخصومات الإقليمية وحرص القوى الكبرى على عدم الحد من تفوقها.

نحو (14400) مرشح لشغل (440) مقعدا تمثل مجموع مقاعد مجالس المحافظات

العراقيون يدلون بأصواتهم وسط إجراءات أمنية مشددة

©Reuters

بغداد / 14 أكتوبر / رويترز:
وسط أسلاك شائكة ونشر للعديد من رجال الشرطة أدلى العراقيون أمس بأصواتهم في انتخابات المحافظات التي تمثل اختبارا للمكاسب الأمنية الهشة التي حققها العراق الذي تعصف به الحرب والتي قد تخفف من الاستياء الطائفي المتبقي الذي ما زال يؤجج أعمال العنف في بعض المناطق.
وستختار أول انتخابات تجرى في العراق منذ عام 2005 المجالس المحلية في 14 من محافظات العراق ومجموعها 18 محافظة وستظهر ما إذا كانت القوات العراقية قادرة على الحفاظ على السلام في الوقت الذي تبدأ فيه القوات الأمريكية في الانسحاب من البلاد بعد نحو ست سنوات من الغزو للإطاحة بالرئيس العراقي الراحل صدام حسين.
وسقطت ثلاث قذائف مورتر دون أن تلحق أي أضرار بالقرب من مراكز اقتراع في تكريت مسقط رأس صدام كما أصيب مدنيان بالرصاص في شجار مع جنود في حي مدينة الصدر ببغداد. ولكن غير ذلك لم تقع حوادث تذكر بحلول ظهر يوم أمس السبت ورفع حظر تجول السيارات الذي فرض للحيلولة دون وقوع أي هجمات بقنابل.
وتسود أجواء أشبه بأجواء العطلات في العديد من أجزاء البلاد. وفي مدينة الصدر التي تعاني عادة من اختناقات مرورية استغل الأطفال حظر تجول السيارات المفروض وخرجوا للعب كرة القدم في الشوارع.
وقال عبد الحسين نوري وهو أحد الناخبين في مدينة البصرة الجنوبية «كيف يمكننا ألا ندلي بأصواتنا.. كلنا هنا كنا نشكو دائما من القمع وعدم وجود زعيم يمثلنا. والآن حانت فرصتنا.»
وفي مركز اقتراع في مدرسة ابتدائية للفتيات في كربلاء اكتظت الفصول الدراسية بالنساء وأزواجهن الذين يحملون أطفالهم في انتظار الإدلاء بأصواتهم.
وأجريت آخر انتخابات وسط تمرد سني بقيادة تنظيم القاعدة كما فشلت الانتخابات في وقف أعمال العنف الطائفية التي ازدادت سوءا بين العرب السنة الذين كانوا يهيمنون أيام صدام على العراق والأغلبية الشيعية. وتراجع هذا العنف منذ عام 2007.
وسيثبت إجراء انتخابات تتسم بالهدوء النسبي والمصداقية أن العراق كف عن حل الخلافات بالسلاح كما سيمهد الطريق أمام إجراء انتخابات برلمانية بنهاية العام الجاري والتي سيسعى فيها رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي لتجديد تفويضه.

وفي انتخابات أمس السبت يواجه المالكي في الجنوب منافسين شيعة. وفي الغرب ينافس شيوخ عشائر قاتلوا تنظيم القاعدة أحزاباً سنية دينية. وفي الشمال يتطلع العرب السنة الذين قاطعوا الانتخابات السابقة للحصول على نصيب في السلطة.
وعدد الناخبين المسجلين أقل من 15 مليوناً من إجمالي سكان العراق ومجموعهم 28 مليون نسمة. ومن المقرر أن تصوت ثلاث محافظات كردية بشكل منفصل كما تأجلت الانتخابات المحلية في كركوك الغنية بالنفط لعدم حسم الخلافات التي واجهت كتلها السياسية حتى الآن.
ويتنافس في الانتخابات نحو 14400 مرشح لشغل 440 مقعدا تمثل مجموع مقاعد مجالس المحافظات التي تجري فيها الانتخابات. ومن غير المتوقع أن تصدر النتائج الأولية قبل أيام وقد يستغرق ظهور النتيجة النهائية أسابيع.
ويحرس آلاف من رجال الشرطة والقوات مراكز الاقتراع.
ونتيجة للأوضاع الأمنية الجيدة رفع حظر تجول السيارات الذي فرض في وقت سابق أمس السبت في البصرة ومدينة النجف الشيعية وفي أماكن أخرى إلا أن المطارات والحدود ما زالت مغلقة ويجرى تفتيش الناخبين خشية ارتدائهم سترات ناسفة.
وقالت معلمة في حي مدينة الصدر حيث طردت القوات العراقية المدعومة من الولايات المتحدة أفراد الميليشيات من الحي في قتال شرس العام الماضي إنها ستدلي بصوتها لصالح قائمة المالكي.
وأضافت عن حملة المالكي الأمنية العام الماضي «هو الذي ساعدنا على الخروج ليلا. الآن يمكنني العودة إلى منزلي بسيارة أجرة بعد التسوق في وسط المدينة. لقد وضع حدا لأعمال العنف الطائفية.»
واغتيل خمسة مرشحين خلال الحملة الانتخابية بينهم ثلاثة قبل يومين فقط من بدء الانتخابات. إلا أن إجمالي معدل العنف ما زال منخفضا.
وقال اللواء عبد الكريم خلف المتحدث باسم وزارة الداخلية إن من غير الواقعي توقع أن يمر يوم الانتخابات دون أعمال عنف على الإطلاق.
وتابع أن من الممكن أن يقع حادثان أو ثلاثة مشيرا إلا أن هذه ديمقراطية وليدة.
وفي المحافظات الجنوبية ينافس ائتلاف دولة القانون الذي يقوده المالكي المجلس الأعلى الإسلامي العراقي.
وفي محافظة الانبار بغرب البلاد والتي كانت من قبل معقلا للمسلحين السنة يأمل شيوخ عشائر ساعدوا في طرد تنظيم القاعدة من المحافظة الفوز على الحزب الإسلامي العراقي السني.
وحتى الآن تركزت معظم أعمال العنف في الشمال حيث قاطع العرب السنة الانتخابات السابقة التي جرت عام 2005 والذين ابتعدوا منذ ذلك الوقت عن السلطة في المحافظات. ومن المتوقع أن يخسر الأكراد الذين أداروا محافظة نينوى الشمالية منذ ذلك الوقت.
ولكن بالنسبة لكثير من العراقيين فان الانتخابات هذه المرة لا تتعلق بالعرق والطائفة وإنما بالفاعلية.
وفي إحدى بلدات نينوى قرب الحدود السورية رفع طالب يبلغ من العمر 19 عاما وهو أحد أفراد الطائفة اليزيدية أصبعه المغطى بطلاء أرجواني في إشارة إلى أنه أدلى بصوته وقال «هذه هي المرة الأولى التي أدلي فيها بصوتي وأشعر بالسعادة.»
وقال أندرو جيلمور نائب رئيس بعثة الأمم المتحدة في العراق «لا تقاطع أي جماعة رئيسية هذه الانتخابات كما حدث في الماضي... وهذا يعني قبل أي شيء أن هذه المجالس يجب أن تكون قادرة على تقديم خدمات.»

أوباما يشيد بالانتخابات العراقية بوصفها خطوة للأمام

©Reuters

واشنطن/14 اكتوبر/رويترز:
أشاد الرئيس الأمريكي باراك أوباما امس السبت بالانتخابات المحلية العراقية التي سارت بصورة هادئة. ووصف تلك الانتخابات بأنها خطوة للأمام في اتجاه تولي العراقيين المسؤولية عن مستقبلهم.
وقال أوباما في بيان "أُهنئ شعب العراق على إجراء انتخابات محلية مُهمة اليوم."
وكان أوباما قد فاز في انتخابات الرئاسة الأمريكية على أرضية وعد منه بسحب القوات الأمريكية من العراق.
وأشار أوباما الى حسن إدارة الحكومة العراقية للانتخابات وكفاءة قوات الأمن في حماية مراكز الاقتراع وقال "هذه الخطوة المهمة للامام لا بد أن تستكمل تولي العراقيين المسؤولية عن مستقبلهم."

عواصم العالم

أوباما قد يرسل في نهاية الأمر خمسة ألوية إلى أفغانستان

واشنطن / 14 أكتوبر/ رويترز :
صرح مسؤولون بوزارة الدفاع الأمريكية (البنتاجون) بأن الرئيس الأمريكي باراك اوباما قد يرسل في نهاية الأمر خمسة ألوية مقاتلة إلى أفغانستان من بينها لواء يخصص كله لتدريب الجيش الأفغاني.
ومن المتوقع أن يعلن البيت الأبيض إرسال ما يصل إلى ثلاثة ألوية جديدة إلى أفغانستان هذا الأسبوع للمساعدة في الوفاء بطلب للقادة الميدانيين منذ فترة طويلة بإرسال قوات إضافية .
وتدرس إدارة اوباما خططا بإرسال 30 ألف جندي إضافيين بوجه عام خلال ما بين الاثني عشر شهرا والثمانية عشر شهرا القادمة لإخماد أعمال العنف التي زادت إلى أعلى مستويات لها منذ الغزو الذي قادته أمريكا عام 2001 والذي اسقط حكومة طالبان.
وتحدث البنتاجون عن إضافة أربعة ألوية مقاتلة وهي وحدات تضم نحو 3599 جنديا. ولكن مسؤولين قالوا انه يمكن إرسال لواء خامس في وقت لاحق من العام الجاري لتدريب القوات الأفغانية مشددين على أن التخطيط مازال رهن التعديل.
وستكلف مجموعات صغيرة من الجنود من هذا اللواء العمل داخل وحدات الجيش الأفغاني في إطار برنامج للتدريب والمراقبة يهدف في نهاية الأمر إلى جعل الجنود الأفغان يقودون العمليات الأمنية.
وبدأت بالفعل بعض القوات الإضافية الأمريكية في الوصول إلى أفغانستان ومن بينها 3700 جندي من لواء مقاتل في الفرقة العاشرة بالجيش نشروا هذا الشهر.
وستضم الألوية الثلاثة المتوقعة في إعلان اوباما قوة عمل ضخمة من جنود مشاة البحرية وستزيد عدد الجنود الأمريكيين في ساحة القتال الأفغانية إلى 17 ألف جندي.
وقال مسؤولون انه يضاف إلى ذلك قوة دعم إضافية تضم خمسة آلاف جندي متوجهة إلى أفغانستان وقد ينتهي الأمر بالولايات المتحدة بإرسال ما يصل في مجمله إلى 25 ألف جندي إضافي بحلول منتصف الصيف.
ويوجد حاليا 36 ألف جندي أمريكي في أفغانستان من بينهم 17 ألفا تحت قيادة قوة المعاونة الأمنية الدولية التابعة لحلف شمال الأطلسي.

اتهام مسؤول بالمخابرات الأمريكية في الجزائر بالاغتصاب

الجزائر/14 أكتوبر/رويترز:
قالت صحف يومية جزائرية أمس السبت إن المزاعم بتحذير مدير مكتب وكالة المخابرات المركزية الأمريكية في الجزائر العاصمة لمسلمتين واغتصابهما قد تضر بجهود الرئيس الأمريكي الجديد باراك أوباما لتحسين العلاقات الأمريكية مع العالم الإسلامي.
وتصدر عنوان «جنس واغتصاب وشريط فيديو في السفارة الأمريكية بالجزائر» الصفحة الأولى لصحيفة الوطن أكثر الصحف الجزائرية الناطقة بالفرنسية انتشارا.
وقالت الحكومة الأمريكية إن مدير مكتب المخابرات المركزية الأمريكية في الجزائر العاصمة عاد إلى واشنطن وإن وزارة العدل تحقق في مزاعم سوء تصرف المسئول.
وكانت قناة (إيه.بي.سي) الإخبارية أول من أشار إلى أن جزائريتين اشتكتا من أنهما تعرضتا بشكل منفصل للتخدير والاغتصاب من قبل مسئول وكالة المخابرات المركزية الأمريكية في مقر إقامته الرسمي في شهري سبتمبر عام 2007 وفبراير عام 2008 .
ونشرت صحف جزائرية في عدد أمس صورة المسئول وأعطت تفاصيل حول عمله في العاصمة وعمله من قبل في مصر وأفغانستان.
وقالت صحيفة الوطن «قد يكون لسوء تصرفه تأثير كارثي على صورة أمريكا في وقت يحاول فيه الرئيس الأمريكي الجديد إعطاء دفعة جديدة للعلاقات بين أمريكا والعالم الإسلامي.»
وتصدر عنوان «دبلوماسية الاختطاف والاغتصاب والترويع والتجسس» صحيفة الشروق الناطقة بالعربية وهي أكثر الصحف اليومية مبيعا في الجزائر.
وأضافت في إشارة إلى تصريحات مسئولين جزائريين بأن تأثيرا خارجيا يؤجج العنف في الجزائر «أصبحت الجزائر تجني من بعض ضيوفها الأجانب ما لا يليق بمقامهم وبما لا تستحقه الدولة التي تستضيفهم على ترابها بكرمها وجودها ولعل قضية الإغتصاب التي تورط فيها مسئول سابق لمكتب (السي.آي.إي) الأمريكي بالجزائر تضاف إلى سلسلة من التجاوزات والإنحرافات التي تورطت في صناعتها أياد أجنبية.»

بلير:على (حماس) أن تكون جزءا من عملية السلام

لندن/14 أكتوبر/رويترز:
قال توني بلير مبعوث مجموعة الوساطة الرباعية لإحلال السلام في الشرق الأوسط في تصريحات نشرت الجمعة أن حركة المقاومة الإسلامية(حماس) لا بد وان تكون جزءا من عملية السلام بالشرق الأوسط .
وقال بلير في مقابلة مع صحيفة تايمز نشرتها على موقعها على الانترنت «اعتقد أن من المهم ان نجد طريقة لدمج (حماس) في هذه العملية ولكن ذلك لا يمكن أن يتم إلا إذا كانت (حماس) مستعدة لفعل ذلك بالشروط المناسبة.
«إذا فعلت ذلك بالطريق الخطأ فذلك يمكن ان يزعزع استقرار نفس الأشخاص في فلسطين والذين يعملون دائما من اجل الاعتدال .»
وتجري جهود لاستئناف المفاوضات بين إسرائيل والفلسطينيين في الوقت الذي تسري فيه هدنة غير مستقرة بعد الحرب في غزة.
ويؤيد الغرب إدارة حركة (فتح) في الضفة الغربية ويقول انه لن يجري محادثات مع (حماس) إذا لم تنبذ العنف وتعترف بحق إسرائيل في الوجود.
وبلير هو مبعوث المجموعة الرباعية للسلام في الشرق الأوسط والتي تضم الولايات المتحدة والأمم المتحدة وروسيا والاتحاد الأوروبي.

عشرة آلاف أسير فلسطيني في سجون الاحتلال الإسرائيلي

محلل: إسرائيل فقدت هالة الضحية

سرايبفو/فلسطين المحتلة/متابعات:
أكد الكاتب والمحلل السياسي البوسني مفيد ميميا أن العدوان على غزة أفقد إسرائيل هالة الضحية. فهي أصبحت -في نظر الكثير من دول العالم- كيانا إرهابيا يمارس التمييز العنصري ويقمع التسامح الديني, موضحا أن مستقبلها السياسي بات مهددا إلى درجة الموت.
وقال ميميا إن أسطورة الجيش الإسرائيلي لم تصنع نصرا طيلة العدوان على غزة رغم الأسلحة المحرمة والمتطورة التي استخدمها على مدى 23 يوما مثل ذخائر الفوسفور الأبيض و»الدايم» (dime).
وبالنسبة إليه, فإن ما حدث في غزة مجزرة بكل المقاييس وليس عملية عسكرية خاطفة حيث استشهد فيها أكثر من 1300 فلسطيني غالبيتهم من النساء والأطفال. ودعا المجتمع الدولي إلى الإسراع في اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة لمحاكمة قادة إسرائيل على جرائم الحرب.
وأشار المحلل والسياسي البوسني إلى أن استمرار إسرائيل في ارتكاب جرائمها ضد الفلسطينيين بات يهدد مستقبل الحضارة الإنسانية برمتها. وذكر ميميا أن التاريخ سيعاقب الكثير من الساسة الإسرائيليين -بمن فيهم من فاز بجائزة نوبل للسلام- باعتبارهم مشاركين فعليين في هذه الأعمال الإجرامية.
ونفى ميميا تهمة الإرهاب عن حركة حماس ووصفها بأنها زعيمة المقاومة المشروعة التي تواجه الإرهاب الإسرائيلي وتدافع عن الحقوق المسلوبة للشعب الفلسطيني.
ورأى أن الجرائم الإسرائيلية المتكررة قد ولدت لدى الشباب الفلسطيني الغضب والإحساس بالإحباط وفقدان الأمل في المستقبل, وهي عوامل وجيهة تشجع على تقديم النفس فداءً للوطن، حسب تأكيده.
وكان ميميا قد نشط إعلاميا خلال العدوان على غزة من خلال برنامجه التلفزيوني الشهير "الكرة الأرضية" الذي يحظى بنسبة مشاهدة عالية. وفي هذا البرنامج أوضح حقيقة الصراع الدائر في فلسطين باستخدام التقارير المصورة. كما نعت العمليات العسكرية بأنها وحشية والقادة الإسرائيليين بأنهم إرهابيون.
على صعيد أخر قال أحدث تقرير حقوقي عن مركز الأسرى للدراسات في الضفة الغربية المحتلة، تناول أوضاع الأسرى الفلسطينيين لدى سجون الاحتلال الإسرائيلي، إن هنالك نحو عشرة آلاف أسير فلسطيني، بينهم نساء وأطفال.
وجاء في التقرير أن بين الأسرى نحو ستين أسيرة، وثلاثمائة طفل، أصغرهم يوسف الزق ابن الأسيرة فاطمة الزق، التي وضعته في المعتقل.
وأكد تقرير المركز وجود "انتهاكات صارخة بحق الأسرى كسياسة التفتيش العاري والتفتيشات الليلية والأحكام غير المنطقية وغير الشرعية في المحاكم العسكرية، وتقديم الطعام غير النظيف والتنقلات المتعاقبة بين الغرف في القسم الواحد، وبين الأقسام في السجن الواحد وبين السجون المتفرقة من شمال البلاد ومركزها حتى جنوبها، وانتهاكات المحاكم بتمديدات إدارية".
وطالب التقرير بالإفراج فورا عن الذين اعتقلوا أثناء العدوان الأخير على قطاع غزة، وقال إنهم وضعوا في مخيمات للجيش الإسرائيلي في خط النار، وتحدث عن رفض إسرائيل "التعاون مع المؤسسات الحكومية الفلسطينية كوزارة الأسرى والمحررين أو الصليب الأحمر لمعرفة أسمائهم وأعدادهم وأماكن تواجدهم للتمكن من زياراتهم أو بعث المحامين للقائهم والاطمئنان على حياتهم".
وطلب المركز تدخل العالم والضغط لوقف الانتهاكات ضد "هؤلاء المعتقلين الأبرياء"، واعتبر أن ما يحدث لهم جريمة.

الانتخابات فرصة العراق لمستقبل أكثر سعادة

اعتبرت صحيفة ذي إندبندنت البريطانية في افتتاحياتها أمس أن انتخابات المحافظات فرصة للعراق من أجل تحقيق مستقبل يبدو أكثر سعادة وإشراقا.
وقالت الصحيفة إن ثمة سببين لتفاؤل العراقيين بأن هذه الانتخابات لا تمثل جولة جديدة من سفك الدماء، بل مرحلة جديدة من التطور في البلاد.
السبب الأول في تفاؤل البعض يكمن -حسب ذي إندبندنت- في أن المجتمعات السنية «التي قطعت صلاتها مع تنظيم القاعدة» من المتوقع أن تشارك في هذه الانتخابات.
أما السبب الثاني فهو أن استطلاعات الرأي تشير إلى أن الأحزاب العلمانية تحرز تقدما ملحوظا على حساب نظيرتها الدينية التي اكتسحت انتخابات 2005.
وتقول الصحيفة إنها المرة الأولى منذ الغزو بقيادة أميركا على العراق التي يسطع فيها نجم العلمانية السياسية المعتدلة بالعراق.
وأشارت إلى أن المضامين التي يحملها الاقتراع السلمي تنطوي على تعزيز فرص الحفاظ على دولة موحدة، وتمكين الإدارة الأميركية الجديدة من الانسحاب التدريجي من العراق ضمن الجدول الزمني المحدد.
ورغم ما يسود من تفاؤل فلا يمكن تحويل العراق الذي يعاني من انقسام حاد وعنف على مدى عقود من الزمن حسب تعبير الصحيفة- إلى نموذج ديمقراطي بين عشية وضحاها.
من جانبها سلطت صحيفة ذي غارديان الضوء على دخول المرأة العراقية إلى المعترك السياسي وسط تشكيك بقدرتها على ذلك في مجتمع يقوم على النظام القبلي والذكوري بالدرجة الأولى ويصر على أن المرأة في الحياة العامة «تُرى ولا تُسمع».
وتابعت تقول إنه في الوقت الذي توصف فيه المرشحات بأنهن حاملات لشعلة الانفتاح السياسي، يعتقد العديد بأنهن يتعرضن للتهديد وتردد المجتمع بقبولهن، وتزداد الشكوك بإمكانية تحقيق الحصص المخصصة لهن.
وخلافا لهذه المشاعر من عدم القبول المرأة في الجنوب، فإن الواقع الجديد في الحياة السياسية يتجلى

في قبولهن ببغداد مع بعض التحفظات.
وقالت الصحيفة إن المرشحات في الانتخابات العراقية يتعرضن لتهديد الإسلاميين بسبب السماح بعرض صورهن، في المقابل فإن الشكوى السائدة في أوساط المرشحات -رغم تعرض البعض للقتل- هي الضغط عليهن للكفاح من أجل المقاعد بدلا من الانسحاب.

انتخابات مجالس المحافظات امتحان لاستقرار العراق

وصفت صحيفة لوموند الفرنسية انتخابات مجالس المحافظات التي جرت امس السبت في العراق بأنها امتحان حقيقي لاستقرار هذا البلد بعد ما عانى من ارتباك على المستوى السياسي والأمني منذ فترة.
وقال مبعوث الصحيفة إلى العراق إنه لا أحد يعرف ما إن كانت الديمقراطية تملك فرصة للتجذر طويل الأمد في العراق بعد ما شهد طوال أيام حملة انتخابية غير مسبوقة حيث انتشرت اللافتات الانتخابية في مختلف الأماكن وأرجاء البلاد.
ويؤكد كبير مسئولي الأمم المتحدة في العراق ستيفان دي ميستورا لصحيفة لوموند أن هذه الانتخابات سوف تكون محددا رئيسيا لما سيكون عليه العراق مستقبلا على الصعيد السياسي والأمني.
ويضيف دي ميستورا أن العراق ليس بريطانيا ولا أحد ينتظر أن تكون التجربة مثالية, فقد قتل إلى حد الآن عدة مرشحين وجرت محاولات لشراء الأصوات بدفع أموال وهدايا ووعود بتوفير وظائف, ولكن تطورات إيجابية قد تكون منتظرة هذه المرة.
ووفقا للكاتب فإن الأحزاب الدينية الشيعية منها والسنية قد خفت بريقها وشهدت تراجعا كبيرا على الصعيد الشعبي بسبب عدم إيفائها بوعودها السابقة وعجزها عن توفير الخدمات الأساسية للناخبين.
وتسعى هذه الأحزاب إلى الإبقاء على مواقعها أو تدعيمها حتى من خلال اختراق القوانين الانتخابية بما فيها القائمة التي يدعمها رئيس الوزراء نوري المالكي والتي حركت زعماء القبائل قصد الحصول على كتل من الأصوات وهو ما يعد غير مقبول قانونيا.
من جانب آخر يعترف مسئول الأمم المتحدة بأن هذه الانتخابات ستشهد مشاركة كبيرة قد تتجاوز 70 % مقارنة بانتخابات 2005 التي لم تتجاوز نسبة 48 % كما ستكون المحافظات السنية حاضرة هذه المرة وهو ما يعد مؤشرا إيجابيا للتغيير.
ويضيف دي ميستورا للوموند أنه في ظل تراجع الظهور الأميركي ستكون أجهزة الدولة العراقية وقوات الأمن أيضا طرفا في هذا الامتحان المهم لمستقبل العراق عبر قدرتها على ضمان قدر من الهدوء أثناء العملية الانتخابية.